"فصل"

ايها الأخ ان أردت تنال درجة الاولياء أهل التقوى والخشية فعليك بالحياء من الله في الخلوات واعلم انه يراك من فوق عرشه وفوق سبع سمواته وانه يرى ما تتحرك جوارحك . قال الله عز وجل يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكذلك يعلم ما توسوس به نفسك ويجول في صدرك . قال الله تعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فعود نفسك ايها الأخ الحياء من الله عز وجل ولو ساعة من نهار ثم عد الى مهماتك واشغالك ثم عد واحفظ تلك الساعة والكم هذه المعاملة بينك وبين مولاك لا تحدث احدا بالك تعمل مثل هذا فيخشى ان تطفئ نور المراقبة من قلبك ولا تزال كذلك تعودها ساعة بعد ساعة حتى يبقى الحياء من الله طبيعة فيك لا يفارق قلبك ان الله عز وجل يراك فينعم بذلك القلب وتسكنه الخشية والمهابة والحياء والتعظيم فان صبرت على ذلك مدة من الدهر في قيامك وقعودك

واشتغالك في الفقه وبحثك بين يدي الشيخ وأكلك وشربك ارجو ان ترتقي بذلك الى درجة العارفين من أهل المعاملة لله عز وجل والتقوى الباطن لك يا طوبى لك ثم يا طوبى لك ان وصلت الى ذلك وعلمت علم الحديث والفقه فيجمع لك بين العلم والعمل والمعرفة وتصير اماما يقتدى بك ان شاء الله .

"فصل"

وعليك بمفارقة الاخوين البطالين الذين يخوضون كثيرا في قال وقيل وجانب أهل المنكر والفواحش الذين لا هبة لهم في التقوى ولا يظهر عليهم أثر الخافة من الله عز وجل واهرب من مثل هؤلاء فرارك من الأسد وجانبهم في السلام والكلام كما قال عز وجل واهجرهم هجرا جميلا . وعليك بصحبة اهل التقوى والورع في المأكل والملبس وأهل الاخلاق المرضية والوفاء في سائر أصناف العالم من العلماء والفقراء والصوفية أهل السنة الذين يكونون على طريق الحديث والاثر وقليل ما هم .

"فصل"

واحفظ قلبك في الصلاة وكن حاضرا فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)